

# ورقات من تاريخ تعليم البنات الجامعي في منطقة عسير

(١٤١١ - ١٤٢٩ هـ / ١٩٩٠ - ٢٠٠٨ م) (\*)

د . خيرية محمد علي آل حسن عسيري

(\*) دراسة منشورة في كتاب : القول المكتوب في تاريخ

الجنوب، لغيثان بن جريس، (الجزء الثامن عشر) (الطبعة

الأولى) (الرياض : مطابع الحميضي، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م)،

صص ١٥٢ - ١٧٣ .

## ثالثاً : ورقات من تاريخ تعليم البنات الجامعي في منطقة عسير (١٤١١-١٤٢٩هـ / ١٩٩٠-٢٠٠٨م) بقلم. د. خيرية محمد علي

آل حسن عسيري<sup>(١)</sup>

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مدخل:	١٥٢
ثانياً:	لمحة تاريخية عن تعليم البنات الجامعي في أبها (١٤١١-١٤٢٩هـ / ١٩٩٠-٢٠٠٨م)	١٥٣
ثالثاً:	نماذج إحصائية عن كليات البنات بأبها عامي (١٤١١هـ / ١٤١٩-١٤٢٠هـ)	١٦٠
رابعاً:	وقفات تعريفية عامة لصندوق الطالبات في الكليات وشيء من تاريخه عام (١٤١٦-١٤١٧هـ)	١٦٧
خامساً:	إعادة هيكلة كليات المعلمين وكليات البنات في عسير تحت مظلة جامعة الملك خالد (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)	١٧٢

### أولاً: مدخل :

قامت الدكتورة خيرية عسيري بتدوين معلومات تاريخية توثيقية عن تعليم البنات الجامعي في منطقة عسير (١٤١١-١٤٢٩هـ / ١٩٩٠-٢٠٠٨م) ، ولا نقول أنها دراسة وافية وتفصيلية ، لكنها ذكرت نقاطاً مهمة تستحق البحث والتحليل ، وأقول إن تعليم البنات العام والجامعي العام في منطقة عسير غير مدروس وموثق ، ونأمل أن نرى باحثاً جاداً يدرس هذا الموضوع في هيئة كتاب أو رسالة علمية . كما نرجو من العاملين في إدارات تعليم منطقة عسير وكليات البنات والجامعة أن يسعوا إلى حفظ وأرشفة وثائق التاريخ

(١) الدكتورة خيرية عسيري حصلت على درجة البكالوريوس عام (١٤١٥/١٤١٦هـ) من كلية التربية للبنات بأبها قسم تاريخ ، وتعينت معيدة في القسم نفسه عام (١٤١٧هـ) ، وحصلت على درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر عام (١٤٢٣هـ) ، وعلى درجة الدكتوراه عام (١٤٢٢هـ) . تقلدت عدداً من الأعمال الإدارية في كليتها ، مثل رئاسة قسم التاريخ (١٤١٩-١٤٢٦هـ) ووكالة كلية الآداب للشؤون الإدارية (١٤٢٠-١٤٢٤هـ) ، وعميدة كلية الآداب والتربية في جامعة الملك خالد (١٤٣٤-١٤٣٦هـ) ، ثم عميدة كلية الآداب في الجامعة نفسها (١٤٢٦-١٤٣٧هـ) . وهي عضوة في عدد من اللجان العلمية والإدارية ، وفي بعض الجمعيات الأكاديمية . حصلت على العديد من الدورات التدريبية ، وعدد من شهادات الشكر والتقدير ، وشاركت في عدد من المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية : ولها بعض الدراسات العلمية ، مثل: (١) الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في منطقة جازان (١٣٤٥-١٣٩٥هـ) . (٢) الحياة العلمية في المخلاف السليمان في عهد إمارة أشرف آل خيريات (١١٤١-١٢٦٤هـ) . (ابن جريس) .

التعليمي في منطقة عسير منذ نشأة المدارس الحكومية الأميرية في خمسينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) ، وتأسيس كليات التعليم العالي منذ تسعينيات القرن الهجري الماضي وبداية هذا القرن<sup>(١)</sup> .

## ثانياً : لمحة تاريخية عن تعليم البنات الجامعي في أبها (١٤١١-١٤٢٩هـ / ١٩٩٠-٢٠٠٨م) .

كانت كلية التربية للبنات تتبع إدارياً وكالة الرئاسة لتعليم البنات لشؤون الكليات ، ومقرها حي الخالدية بأبها وتشمل الدراسة فيها الأقسام العلمية والأدبية ، وفي عام (١٤١١هـ/١٤١٢هـ) تم فصل الكلية إلى كليتين كلية التربية للبنات - الأقسام العلمية وبقيت في المقر نفسه ، وكلية التربية للبنات بأبها - الأقسام الأدبية وانتقل مقرها على طريق أبها الخميس في مبان مستأجرة وأتاح موقعها المتوسط والواسع زيادة عدد الطالبات .

وتتكون الهيكلية الإدارية للكلية من عميدة الكلية . وعند التحاق بالكلية عام (١٤١٢ / ١٤١٣هـ) كانت العميدة والوكيلة في الأقسام الأدبية من الجنسية المصرية . وبعد حصول د. إيمان سليمان ميمش على درجة الماجستير عام (١٤١٣/١٤١٤هـ) كلفت بمنصب وكيلة الكلية في عام (١٤١٤/١٤١٥هـ) ، ثم في عام (١٤١٦/١٤١٥هـ) . أصبحت أول عميدة سعودية للكلية<sup>(٢)</sup> . وعملت على تجزئة وكالة الكلية إلى وكالة الكلية لشؤون الطالبات وكلفت بها د. خديجة الحسين الحفظي ، ووكالة الكية للشؤون التعليمية والإدارية والمالية وكلفت بها د. عائشة يحيى أبو سبعة وجرت هذه التكاليفات وهن على درجة محاضرات في خطوة لسعودة المناصب في الكلية .

ورئيسات الأقسام كن من الجنسية المصرية خلال فترة دراستي بالكلية ، وتضم الكلية خمسة أقسام رئيسية هي: الدراسات الإسلامية ، واللغة العربية ، واللغة الإنجليزية ، والتاريخ ، والجغرافيا . وأصول التربية والمناهج فهو قسم مساند لا يمنح درجة علمية . ويعد قسمي التاريخ والجغرافيا من الأقسام الجديدة في الكلية التي تشهد

(١) كررت كثيراً النداء بحفظ وثائق وسجلات المؤسسات الإدارية وعلى رأسها مؤسسات التعليم العام والعالي وذلك لأهمية ما تشتمل عليه من تاريخ وحضارة وتراث للأرض والسكان .

(٢) في عام (١٤١٩/١٤١٨هـ) افتتحت كلية إعداد المعلمات بخميس مشيط وأسند الإشراف عليها للدكتورة إيمان ميمش عميدة ، وكلفت د. سلطنة عبد الله المشيخ وكيلة عنها حتى عام (١٤٢٠/١٤٢١هـ) ثم عينت د. جواهر الفوزان عميدة لتلك الكلية . المصدر: مقابلة مع الدكتور هـ . سلطنة المشيخ بتاريخ (١٤٢١/١/١٢هـ) .

إقبالاً من الطالبات للتسجيل فيهما أملاً في الحصول على فرص وظيفية أكبر إلى جانب قسم اللغة الإنجليزية . وافتتح قسم التاريخ عام (١٤١١/١٤١٢هـ) بعد بدء الدراسة بأسبوعين تقريبا ، ولم يكن مدرجا مع بقية الأقسام أثناء عملية القبول والتسجيل ، وأتيحت الفرصة للطالبات الراغبات في تحويل تسجيلهن من الأقسام التي تم قبولهن فيها إليه بشرط أن يكن من الحاصلات على معدلات عالية ، وبلغ عدد المسجلات في التاريخ (٢٥٩) طالبة<sup>(١)</sup> . وبدأ القسم بفصل دراسي واحد وعضوة هيئة تدريس واحدة في التخصص . من الجنسية المصرية ، هي الدكتورة ناريمان درويش وكلفت أيضاً برئاسة القسم وتدريس مقررات التخصص ، إلى أن انضم إلى القسم أستاذة أخرى بدرجة محاضر في بداية الفصل الدراسي الثاني، وأصبح القسم من الأقسام التي تشهد كثافة عددية من الطالبات<sup>(٢)</sup> .

وفي فترة تكليف الدكتورة إيمان ميمش عميدة للكلية عملت على تكليف سعوديات في منصب رئيسة قسم وبخاصة من الحاصلات على درجة الماجستير والمعيدات، ومن أوائل رئيسات الأقسام السعوديات اللاتي كلفن خلال هذه الفترة الدكتورة مريم عبد الله الغامدي رئيسة قسم اللغة العربية عام (١٤١٨/١٤١٩هـ) ، والأستاذة مها الفيصل رئيسة قسم اللغة الإنجليزية عام (١٤٢٠/١٤٢١هـ) ، والأستاذة خيرية محمد آل حسن رئيسة قسم التاريخ عام (١٤٢١/١٤٢٢هـ) ، والأستاذة منيرة سعيد أبو حمامة رئيسة قسم الجغرافيا ، وتخصصها دراسات إسلامية ( فقه ) ، لعدم توفر عضوة سعودية بالقسم ، والأستاذة عائشة فائع الحياتي رئيسة قسم أصول التربية والمناهج عام (١٤٢١هـ/١٤٢٢هـ) بالإضافة إلى عدد من الموظفات السعوديات الرسميات يقمن بالأعمال الإدارية كل حسب تكليفه لإنجاز الأعمال التي كان حجمها لا يتناسب مع عدد الموظفات ، مما أدى إلى تعيين عدد من الموظفات السعوديات وغير السعوديات على صندوق الطالبات حسب اللوائح المسموح بها من الأمانة العامة للصندوق في وكالة الكليات .

وفي ظل عدم توفر عضوات هيئة تدريس سعوديات تم التعاقد مع أعضاء وعضوات هيئة تدريس من مصر وسوريا والأردن وغيرها من البلدان العربية وكانت الغالبية من النساء<sup>(٣)</sup> ، وبعض الأساتذة من الرجال المكفوفين في تخصص الدراسات الإسلامية ،

(١) وكالة الرئاسة لكليات البنات، كلية التربية للبنات. الأقسام الأدبية، العام الجامعي (١٤١١/١٤١٢هـ) .  
(المصدر: النتيجة الرقمية لقسم التاريخ) .

(٢) وكالة الرئاسة لكليات البنات، كلية التربية للبنات. الأقسام الأدبية، العام الجامعي (١٤١٢هـ/١٤١٣هـ) .

(٣) الرئاسة العامة لكليات البنات، وكالة الرئاسة لكليات البنات، إدارة التخطيط والمعلومات، الكتاب الإحصائي الثالث عشر (١٤١١هـ)، الرياض، مطابع الخالد للأوقست، ص ٧٢ .

واللغة العربية ، والتاريخ فهم يقومون بالتدريس للطالبات في القاعات التدريسية ، بينما المبصرون يمارسون التدريس عن طرق الشبكة التلفزيونية التي جهزت لهذا الغرض ، وتتولى عملية ضبط القاعة ومتابعة حضور الطالبات مشرفة من الهيئة الإدارية تكلف بجدول أشرف شبكات . وانضم لهيئة التدريس في الكلية عدد من المعيدات السعوديات في تخصصات مختلفة ، وعند التحاق بالدراسة لم يكن هناك سعوديات حاصلات على درجة الماجستير ، وجرى الاستعانة بالمعلمات المتعاقدات من التعليم العام من جنسيات مصرية وسورية وفلسطينية ممن تم إحلال معلمات سعوديات في مواقعهن بالتعليم العام ، وما زالت عقودهن سارية فكلفن بالعمل في الكلية مشرفات تربية ميدانية ، نظرا لكثرة أعداد الطالبات اللاتي يخرجن إلى المدارس لإنهاء ساعات التربية الميدانية كمتطلبات للتخرج .

أما القبول في الكلية فتشكل لجان من الموظفات الإداريات برئاسة العميدة أو إحدى الوكيلات ، وعند تسجيلي في الكلية كن ثلاثة موظفات ثم ترايد العدد في السنوات التالية ، وتتم عملية التسجيل بمتابعة من الإدارة العامة لكليات البنات بأبها وعميدة الكلية ، وتتولى هذه اللجان توزيع كتيبات تحتوي على الأقسام والخطط الدراسية الخاصة بكل قسم لمساعدة الطالبة على اختيار التخصص ، وتحدد المعدلات العالية للتخصصات الجديدة ، وكان التسجيل واستلام الملفات تتم بطريقة يدوية . والمقابلات الشخصية تجري في الأسبوع الأول من الدراسة بعد عودة أعضاء هيئة التدريس ، وهي في الغالب روتينية لا يعول عليها كثيرا وكان الاعتماد في القبول على المعدل عدا قسم اللغة الإنجليزية في بعض السنوات فقد أقر من وكالة الكليات شرط اجتياز المتقدمة للاختبار التحريري الموحد في جميع أقسام اللغة الإنجليزية بكليات البنات، ومن لا تجتاز تترك لها الكلية حرية اختيار التحويل إلى أي قسم آخر .

وكان على الطالبة أن تجتاز فترة الدراسة وتحصل على درجة البكالوريوس خلال أربعة أعوام دراسية كل عام مكون من فصلين دراسيين ، ويطلق لفظ (فرقة) للدلالة على المستوى الذي فيه الطالبة في كل سنة من سنوات الدراسة ( الفرقة الأولى ، الفرقة الثانية ، والثالثة ، والرابعة ) ، وفي حال عدم اجتياز الطالبة الدراسة خلال هذه المدة المحددة للتخرج حق لها التقدم بطلب للحصول على سنة استثنائية للمرة الأولى والثانية والثالثة والأخيرة يشترط موافقة وكالة الرئاسة لكليات البنات حسب نظام الاختبارات واللوائح . والمحاضرات وفقا لهذا النظام تبدأ من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الثانية ظهرا بجدول موحد لجميع الطالبات في الفرقة الواحدة على خلاف الوضع في النظام الأكاديمي للجامعة.

ويكون موعد الاختبارات في نهاية كل فصل دراسي يتخلله اختبارات فصلية خصص لها (٣٠) درجة من الدرجة المخصصة للمقرر ، بينما خصص للاختبار النهائي (٧٠) درجة ، وتعلن جداول الاختبارات الموحدة لجميع الطالبات في كل فرقة ، وكل يوم مقرر واحد ومدة الاختبار (٣) ساعات ، ويتم إعداد الجداول وإعلانها وتجهيز القاعات المخصصة للاختبارات من قبل السير العام للاختبارات بالكلية . وكانت درجة النجاح (٦٠) درجة وفقاً لللائحة ولا يحق للطالبة الانتقال من الفرقة إلى الفرقة الأعلى بمقررات رسوب أكثر من (٣) مقررات كمواضع محمولة على أن تجري الاختبار فيها في فترة الصيف وتسجل في حالة الطالبة ( مستجدة ولديها ) (٣) ( مواد محمولة ) ، وفي حال زيادة عدد هذه المقررات عن (٣) تبقى في الفرقة نفسها وعليها اجتياز هذه المقررات دراسة واختباراً على أن تخفض درجاتها في هذه المقررات حال نجاحها فيها إلى (٦٠) درجة ، وفي حال عدم نجاحها يطوى قيدها ، وينطبق عليها بعد ذلك نظام السنة الاستثنائية حسب النظام ، وتخفض درجاتها في جميع المقررات لذلك الفصل إلى (٦٠) درجة ، هذا كان نظام الاختبارات في وكالة كليات البنات ، وتغير بعد انضمام كليات البنات إلى الجامعات<sup>(١)</sup> .

وخلال فترة دراستي وعملي في الجامعة طبقت عدداً من الخطط الدراسية أولها خطة وكالة كليات البنات عام (١٤١١/١٤١٢هـ) وفي عام (١٤١٢/١٤١٣هـ) طبقت خطة أخرى درس وتخرج عليها عدد كبير من الدفعات . وفي عام (١٤٢٧ / ١٤٢٨هـ) طبقت وكالة كليات البنات خطة جديدة أرفق بها كذلك استمارة المعادلة الموحدة فيما بين الخطة القديمة والجديدة للفرقة الأولى توحيداً لوضع الطالبات الباقيات للإعادة ومن في حكمهن في الفرقة الأولى من العام (١٤٢٦/١٤٢٧هـ)<sup>(٢)</sup> ، وأطلق عليها اسم الوسيطة وذلك لتوسطها ما بين خطة وكالة كليات البنات القديمة وخطة جامعة الملك خالد ودرست لمدة عام دراسي واحد فقط ، وطبقت عام (١٤٢٨هـ / ١٤٢٩هـ) خطة جديدة وتمت معادلة المقررات للطالبات اللاتي درسن على الخطة الوسيطة وألحقن بالخطة القديمة ليكملن بقية الفصول الدراسية على خطة وكالة كليات البنات التي سارت جنباً إلى جنب مع خطة الجامعة حتى تم تخريج كل الطالبات اللاتي درسن عليها في الانتظام والانتساب .

(١) كان نظام كليات البنات مختلفاً تماماً عن نظام الجامعات ، وعندما دمج تعليم البنات العالي إلى الجامعات ارتقى مستوى التدريس في تلك الكليات ، وأصبحت تسير على لوائح وأنظمة جيدة وواضحة. تاريخ تعليم البنات العالي في جنوب المملكة العربية السعودية من الموضوعات المهمة والجديرة بالدراسة والتوثيق .

(٢) حسب ما ورد في خطاب الوكيل المساعد للشؤون التعليمية . د/ الجوهرة بنت فهد آل سعود رقم ١٢/٥٦١٠ /ك م وتاريخ (٢٧/١٠/١٤٢٧هـ) المتضمن التوجيه باعتماد تطبيق تلك الخطة بموجبها وإلغاء ما عداها .

ويعد قرار جامعة الملك خالد بإيقاف ( الخطة الوسيطة ) سبقاً يحسب للجامعة مما جنبها الكثير من مشاكل تسجيل الطالبات مع وجود أكثر من خطة ، بينما استمرت غالبية الجامعات في تطبيقها حتى تخرجت الطالبات اللاتي درسن عليها وتأخرت في تطبيق خططها في كليات البنات<sup>(١)</sup>، واستمر تطبيق الجامعة لخطة التربية إلى أن تم تطبيق خطة كلية الأدب عام (١٤٣٢/١٤٣٣هـ) ليتفق ذلك مع ما تضمنه قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٠/٥/١٤٢٩هـ) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ) بشأن إعادة هيكلة كلية البنات بجامعة الملك خالد<sup>(٢)</sup>، ولا تزال هذه الخطة مستمرة إلى الآن وخضعت في عدد من الأقسام للتطوير من خلال لجان الخطط والمناهج .

وفي ظل نقص الكوادر التدريسية والإمكانات في الكلية ، وعدم وجود مكتب للدراسات العليا بها أتاحت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بوكالة الكليات للمعيدات عام (١٤١١/١٤١٢هـ) التسجيل والدراسة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية للبنات بجدة ، وكلية التربية للبنات بالرياض التابعة لوکالة الرئاسة لكليات البنات ، وكان عدد الدراسات في برامج الدراسات العليا في هذه الكليات مرحلة الماجستير عام (١٤١١هـ) (٩) دراسات موزعات حسب التخصصات على النحو الآتي: الدراسات الإسلامية أربع طالبات ، واللغة العربية طالبتان ، واللغة الإنجليزية طالبة ، والكيمياء طالبة ، والتربية وعلم النفس طالبة<sup>(٣)</sup>، وجاءت الموافقة على أن تتم الدراسات العليا بكليات التربية التي تتبع لها البرامج العليا على أن تتم مناقشة الخطط والرسائل الجامعية في مقر تلك الكليات ، ومن أوائل الدراسات من المعيدات بعد صدور الموافقة في تخصص الدراسات الإسلامية الطالبات إيمان سليمان ميمش ، وعائشة يحيى أبو سبعة ، وكاملة منصور آل مقبل ، ومنيرة راشد الحديثي ، وفي تخصص اللغة العربية خديجة الحسين الحفظي ، ومريم عبدالله الغامدي ، وفي تخصص اللغة الإنجليزية جميلة صادق<sup>(٤)</sup> .

(١) تم ملاحظة ذلك من خلال السجلات الأكاديمية وخطط للطالبات المحولات أو الزائرات من جامعات أخرى . (عسيري) . من خلال اطلاعي على إرشيف جامعة الملك خالد لمدة تزيد عن عشر شهور اتضح لي الجهود الكبيرة والجيدة التي سلكها القائمون والمسؤولون في جامعة الملك خالد أثناء انضمام كليات المعلمين والبنات إلى جامعة الملك خالد . وأقول إن ما بذلوه من أعمال أثناء الإعداد للدمج موضوع مهم يستحق أن يدرس في هيئة كتاب أو رسالة علمية . (ابن جريس) .

(٢) مجلس التعليم العالي ، الأمانة العامة ، جدول إعادة هيكلة المعلمين وكليات البنات الملحقة بجامعة الملك خالد .  
(٣) الرئاسة العامة لكليات البنات ، وكالة الرئاسة لكليات البنات ، إدارة التخطيط والمعلومات ، الكتاب الإحصائي الثالث عشر ، ١٤١١هـ ، الرياض ، مطابع الخالد للأوقست ، ص ١٢ ، ٥٣ .

(٤) الدكتورة إيمان ميمش سجلت ضمن إحصائية الدراسات في كلية التربية بأبها مع أنها درست في كلية التربية بجدة ، والدكتورة خديجة الحفظي ، درست في كلية التربية بالرياض وذلك قبل موافقة الوكالة على أن يكون مقر الدراسة في أبها . مقابلة شخصية مع الدكتورة عائشة يحيى أبو سبعة بتاريخ (١٤٤١/١/٣هـ) .

وأول من حصلت على درجة الماجستير في كلية التربية بأبها من كلية التربية بجدة كانت د. إيمان سليمان ميمش عام (١٤١٣/١٤١٤هـ) في تخصص (التفسير) ، تلتها د. خديجة الحسين الحفظي التي حصلت على الماجستير عام (١٤١٤/١٤١٥هـ) تخصص (نحو) من كلية التربية للبنات بالرياض<sup>(١)</sup> ، وتبع ذلك تسجيل عدد من المعيدات للدراسة في برامج تلك الكليات وكان الوضع كذلك في مرحلة الدكتوراه ، وأول سعودية حصلت على الدكتوراه في كلية التربية للبنات بأبها كانت د. إيمان سليمان ميمش عام (١٤٢١هـ) من كلية التربية للبنات بالرياض<sup>(٢)</sup> .

تم افتتاح مكتب للدراسات العليا بالكلية عام (١٤٢٤-١٤٢٥هـ) برئاسة الدكتورة إيمان عبدالعزيز عضوة من الجنسية المصرية ، ثم كلفت الدكتورة سلطنة عبدالله المشيقح وكلية للدراسات العليا عام (١٤٢٥/١٤٢٦هـ) ، وفتح القبول والتسجيل فيه لمرحلتى الدكتوراه والماجستير في جميع التخصصات التي يتوفر بها أعضاء هيئة تدريس ممن تنطبق عليهن الشروط للتدريس في هذه البرامج ، ولم يقتصر القبول على المعيدات والمحاضرات بالكلية أو غيرها من كليات المنطقة بل أيضا ممن توفرت لديهن الشروط من المعلمات في التعليم العام والمواطنات . واستمر هذا المكتب في أداء مهامه من استقبال طلبات القبول والإشراف على إجراءاته ومناقشة الخطط والرسائل ، وبعد إلحاق كليات البنات بجامعة الملك خالد عام (١٤٢٨هـ) انتقلت هذه المهام إلى عمادة الدراسات العليا بالجامعة ، وجرى التنسيق فيما بين كليات البنات وجامعة الملك خالد للاستعانة بأعضاء هيئة تدريس في مرحلتى الماجستير والدكتوراه<sup>(٣)</sup> .

أقر نظام الانتساب في العام الدراسي (١٤٢٣/١٤٢٤هـ) ، وافتتح في مقر كلية التربية للبنات بأبها - الأقسام الأدبية بناءً على توجه وكالة كليات البنات لاستيعاب أكبر عدد ممكن من خريجات الثانوية العامة ممن لم تنطبق عليهن شروط القبول في الفترة الصباحية ، وبلغ عدد المسجلات في هذا العام (١٥٧٩) طالبة موزعات على الأقسام الآتية: (١) قسم الدراسات الإسلامية (٦٣٢) طالبة. (٢) قسم اللغة العربية (٢٤٧) طالبة. (٣) قسم اللغة الإنجليزية (٨٤) طالبة. (٤) قسم التاريخ (١٥٣) طالبة. (٥) قسم الجغرافيا (٤٦٣) طالبة . واستمر القبول في هذه الأقسام حتى عام (١٤٢٦/١٤٢٧هـ) ثم أوقف القبول بعد هذا العام في قسم اللغة الإنجليزية والجغرافيا ، وفي عام (١٤٢٨ / ١٤٢٩هـ) أوقف القبول في قسم اللغة العربية على أن

(١) مقابلة شخصية مع الدكتورة خديجة الحفظي بتاريخ (١/٢/١٤٤١هـ) .

(٢) مقابلة شخصية مع الدكتورة عائشة يحيى أبو سبعة بتاريخ (١/٢/١٤٤١هـ) .

(٣) تحسنت أوضاع طالبات الدراسات العليا بعد ضم كليات البنات للجامعة ، وأصبحت تطبق لوائح الجامعة عليهن ، وهي أفضل بكثير مما كان جاريا في الرئاسة العامة لتعليم البنات .



يتم تخريج الطالبات المسجلات في هذه الأقسام ، واقتصر القبول في هذا النظام على قسمي الدراسات الإسلامية والتاريخ<sup>(١)</sup>.

وتم تكليف الأستاذة سلمى عبد الله الغرابي وكييلة كلية لشؤون الانتساب ، وكلف معها كادر إداري وتم توفير كافة التجهيزات اللازمة لهذه الوكالة ، وكان الدوام آخر النهار من الثالثة إلى الخامسة عصرا لاستقبال الطالبات والرد على استفساراتهن وتسليمهن الحقيبة التي تحتوي علي توصيف المقررات والمراجع المعدة من قبل الأقسام الأكاديمية ولم يكن يصرف بدل مالي لقاء ذلك ؛ لأن هذا الكادر البشري في هذه الوكالة يعفى من الدوام للفترة الصباحية ، ثم أصبح صباحيا بعد إلحاق الكلية بالجامعة وحدد يومان في الأسبوع للطالبات لمراجعة الكلية هما : يوما الأحد والثلاثاء. وكانت الأسئلة تعد في بداية الأمر من قبل لجنة في وكالة كليات البنات في الرياض وتصل إلى الكلية مصورة بعدد الطالبات ومختومة بالشمع الأحمر ؛ ثم عقدت بعد ذلك دورات تدريب على كيفية وضع الأسئلة للعضوات بالكلية وأسند إعداد الأسئلة إليهن ، واعتمد استخدام التصحيح الآلي لتصحيح أوراق الإجابة ، وتم انتداب من قام بتدريب الموظفات على أجهزة تصحيح الأوراق . أما الاختبارات فتعقد في الفترة المسائية وتقرر صرف مكافآت للمراقبات ومعظمهن من التعليم العام ، لأن موعدها يكون متزامنا مع الاختبارات في الكلية صباحا مما يشكل ضغطا على عضوات هيئة التدريس في الكلية، وبعد إلحاق الكلية بجامعة الملك خالد تم تحويل موعد انعقاد الاختبارات إلى الفترة الصباحية لما كانت تستنزفه من إمكانات بشرية ومالية .

وفي عام (١٤٣٣-١٤٣٤هـ/ ٢٠١٢-٢٠١٣م) بدأ القبول للتعليم الموازي خلال الفترة المسائية في أقسام الجغرافيا ، وعلم النفس ، ورياض الأطفال ، وأصبحت الدراسة في كليتي الآداب والتربية تعقد في فترتين صباحية ومساءلية . وذلك لاستيعاب أكبر عدد من خريجات الثانوية العامة عندما حالت الطاقة الاستيعابية للقبول في الفترة الصباحية. وتم تكليف د. سلمى الغرابي وكييلة الكلية للتعليم الموازي ، وتوفير الكادر التدريسي والإداري بحسب ما ورد في اللوائح ، وتسخير كافة الإمكانيات بما يحقق النجاح لهذه الخطوة من قبل إدارة الجامعة لخدمة الطالبات وإتاحة فرصة الدراسة الجامعية لهن. والدوام يبدأ من الساعة الواحدة ظهرا إلى الخامسة عصرا ، وكانت تعد جداول اختبارات خاصة لطالبات هذا النظام ، والاختبار في الفترة المسائية ثم أصبحت تعقد في الفترة الصباحية . وفي العام الجامعي (١٤٣٦/١٤٣٧هـ) تقرر أن

(١) وكالة الرئاسة لكليات البنات، كلية التربية للبنات. الأقسام الأدبية ، (الانتساب) للأعوام (١٤٢٣/١٤٢٤هـ، ١٤٢٦/١٤٢٧هـ ، ١٤٢٨/١٤٢٩هـ) ، ( المصدر : النتيجة الرقمية لأقسام الانتساب ) .

تكون الدراسة في كليتي الآداب والتربية للبنات صياحية كاملة دون فتح برنامج القبول للفترة المسائية أو التحويل إليه ، وأصبحت تعد جداول طالبات الفترة المسائية في الفترة الصباحية حسب ما ورد في خطاب عميد القبول والتسجيل رقم ( ٦/٢٨/٦/٦٧٢٢٠ ) وتاريخ ٢٥/٧/١٤٣٦هـ) المبني على موافقة معالي مدير الجامعة .

### ثالثاً: نماذج إحصائية عن كليات البنات بأبها عامي (١٤١١هـ / ١٤١٩-١٤٢٠هـ) .

اعلم أن الإحصاء علم واسع ، ولن أخوض في مقارنات وتحليلات أعداد الطالبات في كليات أبها خلال العقود الأربعة الماضية ، فهذا موضوع كبير يستحق أن يدرس ويدون في كتب وبحوث عديدة ، لكنني أدون بعض الإحصائيات لأعداد الطالبات في مراحل شتى في مدينة أبها وكلية إعداد المعلمات في خميس مشيط في عامي ( ١٤١٠ / ١٤١١هـ / ١٤١٩ / ١٤٢٠هـ ) ومصدري بعض الكتب الإحصائية المطبوعة والمنشورة من وكالة الكليات في الرئاسة العامة للبنات ، وآمل لفت نظر بعض الباحثين والباحثات إلى أهمية هذه المصادر وأهمية دراسة ميدان التعليم الجامعي للبنات في منطقة عسير منذ نشأته حتى صار جزءاً من مؤسسات وزارة التعليم العالي<sup>(١)</sup> .

ففي الكتاب الإحصائي الثالث عشر ( ١٤١١هـ ) نجد الكثير من الجداول التي ترصد أعداد الطالبات الجامعيات في كلية التربية بأبها ، وهي على النحو التالي :

#### جدول رقم (١) أعداد الطالبات في كليات البنات لجميع المراحل عام (١٤١١هـ)

مسلسل	المرحلة	الجنسية	كلية تربية أبها
١.	مرحلة البكالوريوس	سعودية	٢٠٤٩
		غير سعودية	٦٣
٢.	مرحلة الماجستير	سعودية	٩
		غير سعودية	-
٣.	مرحلة الدكتوراه	سعودية	-
		غير سعودية	-
٤.	المجموع	سعودية	٢٠٥٨
		غير سعودية	٦٣
	الإجمالي		٢١٢١

(١) هناك الكثير من الكتب الإحصائية والسجلات والوثائق غير المنشورة التي تقيد في خدمة توثيق تعليم البنات الجامعي في منطقة عسير . وعموم جنوب المملكة العربية السعودية ، أرجو من الجامعات المحلية في هذه البلاد وكلياتها وأقسامها الأكاديمية أن تخدم البحث العلمي التوثيقي في هذا الميدان .

نجد عدد الطالبات السعوديات جيداً، وجميعهن في كلية واحدة هي كلية التربية، إلا أن هذه الكلية تم فصلها في عام (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م) إلى كليتين تحت المسمى نفسه، واحدة للأقسام العلمية والأخرى للأقسام الأدبية<sup>(١)</sup>.

### جدول (٢) لطالبات السعوديات المنتظمات والمنتسبات في مرحلة البكالوريوس حسب الأقسام العلمية (١٤١١هـ)

المجموع	كيمياء	فيزياء	رياضيات	تاريخ	جغرافيا	انجليزي	لغة عربية	دراسات إسلامية	القسم الكلية
٢٠٤٩	١٧٥	١٣٥	٦٩	٢٥٥	-	١٦٣	٦٣٤	٦١٨	تربية أبها

### جدول رقم (٣) الطالبات غير السعوديات المنتظمات في كلية التربية للبنات بأبها عام (١٤١١هـ)

المجموع	يمانية	سودانية	سورية	مصرية	كويتية	الجنسية الكلية
٦٣	٢٢	٢	١	١٢	٢٦	تربية أبها

نرى أن الجدول رقم (٢) يشرح الجدول رقم (١) فهد يوضح عدد الطالبات السعوديات في كل تخصص عام (١٤١١هـ). والجدول رقم (٣) يسير في نفس الاتجاه، لكنه مقصور على الطالبات الجامعيات في مرحلة البكالوريوس من غير السعوديات، ونلاحظ أن البنات الكويتيات ثم اليمانيات كن أكبر نسبة في الكلية، وارتفاع نسبة الكويتيات بسبب غزو صدام حسين للكويت، حيث نزح آلاف الأسر إلى المملكة وكان منهن عدد جيد في منطقة عسير<sup>(٢)</sup>.

(١) من يدرس تاريخ كلية التربية للبنات في أبها منذ نشأتها عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) حتى تاريخ ضمها لجامعة الملك خالد عام (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م) يجد لها تاريخاً طويلاً ومؤثراً على الحياة التنموية في عموم جنوب المملكة العربية السعودية. وقد بحثت عن وثائق هذه الكلية فلم أجدها حتى الآن. أرجو من جامعة الملك خالد أن تبحث عن وثائق هذه الكلية وتحفظها وتشجع من يدرسها ويوثق تاريخ البنات الجامعي في عسير من خلالها (ابن جريس).

(٢) اطلمت على آلاف الوثائق في مائيات أبها، وهي ترصد أسماء الأسر التي نزحت من الكويت إلى منطقة عسير، وهذه الوثائق تذكر كل أسرة وعدد أفرادها، أو أماكن نزولها في عسير، والمساعدات التي كانت تدفع لها من قبل الدولة. أرجو أن نرى باحثاً جاداً يدرس هذا الجانب ومن يبحث فيه فسوف يجد مئات الوثائق التي تصب في خدمة هذا الموضوع. (ابن جريس).

جدول رقم (٤) الطالبات المستجدات في مرحلة البكالوريوس حسب الأقسام العلمية (١٤١١هـ)

القسم الكلية	دراسات إسلامية	لغة عربية	لغة إنجليزية	جغرافيا	تاريخ	رياضيات	فيزياء	كيمياء	مجموع
تربية أبها	١٨٠	٢٦١	٥٦	-	٢٢٢	٦٦	٥٠	٦١	٩٠٧

جدول رقم (٥) طالبات الدراسات العليا في مرحلة الماجستير في الأقسام العلمية (١٤١١هـ)

القسم الكلية	دراسات إسلامية	لغة عربية	إنجليزي	جغرافيا	تاريخ	رياضيات	فيزياء	كيمياء	التربية علم النفس	مجموع
تربية أبها	٤	٢	١	-	-	-	-	١	١	٩

نلاحظ في الجدولين (٤) و (٥) ارتفاع عدد المسجلات في كليات أبها عام (١٤١١هـ) حيث تجاوز عددهن (٩٠٠) طالبة . أما الدراسات في درجة الماجستير فمازلن قليلات جدا . ومن يقارن تلك السنة مع ما وصل إليه تعليم البنات الجامعي اليوم في منطقة عسير فليس هناك وجه مقارنة، أرجو أن نرى باحثة ، أو باحث جاد يدرس هذا النمو والتطور خلال الثلاثين سنة الماضية.

جدول رقم (٦) خلاصة إحصائية عامة للعام الدراسي (١٤١١هـ) في كلية التربية للبنات بأبها

الجنسية	الطالبات			الإداريون والفنيون	المستخدمون
	بكالوريوس	ماجستير	المجموع		
سعودية	٢٠٤٩	٩	٢٠٥٨	٨	٤
غير سعودية	٦٣	-	٦٣	٨	-
المجموع	٢١١٢	٩	٢١٢١	١٦	٤

من هذه الخلاصة يتضح لنا أعداد الطالبات وأعضاء هيئة التدريس والموظفين الذين يدرسون أو يعملون في هذه الكلية بشقيها الأدبي والعلمي . ومن يطالع أعداد الطالبات الكبير في جامعات الجنوب السعودي ( عسير، وجازان ، ونجران ) فالواجب أن يعلم أن هذه الكلية التي نحن بصدها في هذه الورقات (كلية التربية للبنات بأبها ) كانت هي المصدر الرئيسي لنشأة ثم تطور التعليم الجامعي في عموم المنطقة الجنوبية ، والمعروف أن التعليم العالي للبنات والبنين كانت بدايته في مدينة أبها منذ أواخر القرن الهجري الماضي، ومن هذه المدينة توسع التعليم العالي حتى شمل كل محافظات وقرى ومدن وحواضر المنطقة الجنوبية<sup>(١)</sup>.

(١) يا خيرية هذا كلام جيد ويحتاج إلى دراسة وتوثيق في عشرات الكتب والبحوث، لقد بدأت مع التعليم

وفي بعض الجداول الإحصائية التالية ننشر بعض التفاصيل عن أعداد الطالبات، وتخصصاتهن ومعلومات أخرى عن كليات البنات وإعداد المعلمات في أبها وخميس مشيط عام (١٤١٩هـ/ ٢٠٢٠هـ) <sup>(١)</sup>.

**جدول (٧) أعداد الطالبات الخريجات في كلية البنات بأبها لعام (١٤١٨-١٤١٩هـ)**

المجموع	الدكتوراه	الماجستير	البكالوريوس		المرحلة الكلية
			غير سعوديات	سعوديات	
٦٨١				٦٨١	التربية الأقسام الأدبية بأبها
١٩٥			١	١٩٤	التربية الأقسام العلمية بأبها

**جدول (٨) أعداد الطالبات المستجدات في كليات البنات بأبها (١٤١٩-٢٠٢٠هـ)**

المجموع	الدكتوراه	الماجستير	البكالوريوس		المرحلة الكلية
			غير سعوديات	سعوديات	
٢١٢٩			٤	٢١٢٥	التربية الأقسام الأدبية بأبها
٨٨٣				٨٨٣	التربية الأقسام العلمية بأبها

**جدول (٩) أعداد الطالبات المقيدات في كليات البنات بأبها (١٤١٩-٢٠٢٠هـ)**

المجموع	الدكتوراه	الماجستير	البكالوريوس		المرحلة الكلية
			غير سعوديات	سعوديات	
٧٢٣٠			٩	٧٢٢١	التربية الأقسام الأدبية بأبها
٢٠٦٦			١	٢٠٦٥	التربية الأقسام العلمية بأبها

العالي في أبها عام (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) ولم يكن في المنطقة الجنوبية قاطبة أي مؤسسة تعليمية عالية، وبدأت فروع جامعة الإمام والملك سعود والرياسة العامة لتعليم البنات في عسير، ثم توسع هذا المجال حتى أصبحنا نرى في الجنوب السعودي حوالي ست جامعات (من أبها إلى الطائف ومن جنوب مكة المكرمة إلى جازان) وقريبا سنرى جامعة سابعة في تهامة (بإذن الله تعالى). وأكرر قولي أن توثيق التعليم العالي في جنوب المملكة من مسؤوليات الجامعات المحلية. (ابن جريس) .

(١) الكتاب الإحصائي رقم (٢٠) (١٤١٩-٢٠٢٠هـ) الصادر من وكالة الكليات في الرياسة العامة لتعليم البنات .

من يقارن الجدولين رقم (٧) و(٨) مع الجدولين رقم (١) و(٤) يجد زيادة أعداد الطالبات حوالي خمس مرات . والعام المذكور في هذين الجدولين (٧، ٨) هو العام نفسه الذي دمج فيه فرعي جامعة الإمام والمملك سعود للبنين تحت مسمى جامعة الملك خالد . ومنذ ذلك التاريخ نجد التعليم العالي في عسير ثم جازان ونجران يسير بخطى سريعة حتى أصبح هناك خمس جامعات يدرس فيها اليوم (١٤٤١هـ/٢٠١٩م) حوالي (١٦٠) ألف طالب وطالبة<sup>(١)</sup> .

### جدول رقم (١٠) طالبات البكالوريوس كلية التربية للبنات بأبها (الأقسام الأدبية) حسب الصفوف والجنسية عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ)

المجموع	الصف الرابع	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	الصف	
					القسم	الصف
١٩٤٢	٢٧٧	٣٥٢	٤٩٥	٧١٨	سعودية	دراسات إسلامية
١				١	غير سعودية	
١٤٥٩	١٧٤	٢٣٧	٤١٤	٦٣٤	سعودية	لغة عربية
٢			٢		غير سعودية	
٨٤٥	٨٦	١٢٥	١٧٧	٤٥٧	سعودية	لغة إنجليزية
٢				٢	غير سعودية	
١٢٦٦	٢٢١	٣١٤	٢٩٤	٤٣٧	سعودية	تاريخ
٣			٢	١	غير سعودية	
١٧٠٩	٣١٥	٣١٩	٤٥٨	٦١٧	سعودية	جغرافيا
١			١		غير سعودية	
٧٢٢١	١١٧٣	١٣٤٧	١٨٣٨	٢٨٦٣	سعودية	المجموع
٩	٠	٠	٥	٤	غير سعودية	

نجد في الجدولين رقم (٩، ١٠) نسبة عدد المتخرجات في الأقسام الأدبية لعام (١٤١٨/١٤١٩هـ) تضاعف ثلاث مرات في الأقسام الأدبية مقارنة بالأقسام العلمية . أما الطالبات المسجلات في كلية التربية الأقسام الأدبية لعام (١٤١٩-١٤٢٠هـ) فكانت أعلى نسبة في قسمي الدراسات الإسلامية والجغرافيا حيث سجل في هذين الفرعين عدد (٣٦٥١) طالبة من الإجمالي لطالبات الكلية وعدددهن (٧٢٣٠) طالبة .

(١) بهذا أن نرى أقسام التاريخ في جامعات الجنوب تشجع طلابها لدراسة تاريخ التعليم العام والعالي في جنوب المملكة العربية السعودية ، وهو موضوع مهم وجدير بالدراسة والتوثيق .

**جدول (١١) عدد الطالبات في مرحلة البكالوريوس في كلية التربية بأبها (الأقسام العلمية) حسب الصفوف والجنسية عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ)**

المجموع	الصف الرابع	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	الصف	
					القسم	الصف
٧٨٨	١٧٧	١٣٥	١٩٥	٣٤١	رياضيات	سعودية
١			١		رياضيات	غير سعودية
٥٣٦	٤٣	٧٢	١٦٣	٢٥٨	فيزياء	سعودية
٠					فيزياء	غير سعودية
٧٤١	١١٤	١٤٠	١٧١	٣١٦	كيمياء	سعودية
١	٠	٠	١	٠	كيمياء	غير سعودية
٢٠٦٥	٢٧٤	٣٤٧	٥٢٩	٩١٥	المجموع	سعودية
١	٠	٠	١	٠	المجموع	غير سعودية

**جدول (١٢) طالبات البكالوريوس في كلية إعداد المعلمات بخميس مشيط حسب الصفوف والجنسية للعام (١٤١٩-١٤٢٠هـ)**

المجموع	الصف الرابع	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	الصف	
					القسم	الصف
٢٧٣			٧٩	١٩٤	دراسات إسلامية	سعودية
١			١		دراسات إسلامية	غير سعودية
٢٥٩			٨٤	١٧٥	لغة عربية	سعودية
٢				٢	لغة عربية	غير سعودية
٥٣٣	٠	٠	١٦٣	٣٦٩	المجموع	سعودية
٣	٠	٠	١	٢	المجموع	غير سعودية

وتشير الجدولين رقم (١١، ١٢) إلى مجموع الطالبات المسجلات في ثلاثة أقسام علمية ( الرياضيات ، والفيزياء ، والكيمياء ) عام (١٤٢٠-١٩هـ) ، وعددهم (٢٠٦٦) طالبة ، وقسمي الرياضيات والكيمياء حظيت بنسبة ثلاثة أرباع من العدد الإجمالي . أما عدد الطالبات في كلية إعداد المعلمات بخميس مشيط في العام نفسه فكان عددهن (٥٣٥) جميعهن سعوديات ما عدا ثلاث طالبات ، وجميع هؤلاء الطالبات يدرسن في قسمين علميين ( الدراسات الإسلامية ، واللغة العربية ) .

### جدول رقم (١٣) أعداد الطالبات في السكن الداخلي بكليات البنات بأبها لعام (١٤١٩/١٤٢٠هـ)

المجموع	الجنسية		التربية الأقسام الأدبية بأبها	التربية الأقسام العلمية بأبها	النوع	الجنس
	غير سعودية	سعودية				
٤٨٧		٤٨٧			سكان أبها	
١٥٢		١٥٢				

### جدول (١٤) إعداد الكتب والمراجع في كليات البنات بأبها لعام (١٤١٩/١٤٢٠هـ)

المجموع	أخرى	وسائل سمعية وبصرية	مطبوعات حكومية	رسائل جامعية	مخطوطات	الدوريات		الكتب		النوع الكلية
						عربية	أجنبية	عربية	أجنبية	
١٩٠٥٠	-	-		١		٢٥٥	١٥٨٨	١٦١٢	١٥٥٩٤	التربية الأقسام الأدبية بأبها
١٢٩٠٢	-	-	١٨	٥	٣	٨٣٦	٦٢٩	١٦١٤	٩٧٩٧	التربية الأقسام العلمية بأبها

وفي الجدولين (١٣، ١٤) يتضح ما تقدمه الرئاسة العامة من خدمات للطالبات فقد وفرت سkena جامعيًا للطالبات المغتربات في أبها، والسكن فيه من الأقسام الأدبية والعلمية حوالي (٦٣٩) طالبة. كما وفرت الكتب والمراجع للطالبات وفي جميع التخصصات، ويرصد جدول (١٤) عدد (٣١٩٥٢) عنوانًا من الكتب والدوريات<sup>(١)</sup>.

(١) يا دكتور خيرية لقد عاصرت مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير من عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، وكنت من الحريصين على ارتياد المكتبات الحكومية والأهلية في مدينتي أبها وخميس مشيط، وكانت مكتبة فرع جامعة الإمام محمد بن سعود أفضل المكتبات يليها مكتبة كلية التربية فرع جامعة الملك سعود، ثم كلية التربية للبنات، وكلية المعلمين، والنادي الأدبي في أبها، والمكتبتين العامتين في أبها وخميس مشيط. وأمل أن نرى باحثين جادين يدرسون تاريخ هذه المكتبات منذ تسعينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) إلى وقتنا الحاضر. وللمزيد عن بعض المكتبات العامة في أبها وخميس مشيط انظر: غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) (الجزء السابع عشر) ص ٤٧٢-٥٢٢. (ابن جريس).



## رابعاً: وقفات تعريفية عامة لصندوق الطالبات في الكليات وشيء من تاريخه عام (١٤١٦.١٤١٧هـ).

صندوق الطلاب والطالبات في كل جامعة أو كلية من الإدارات المهمة في خدمة المسيرة التعليمية والأكاديمية ، ولأهمية هذه المؤسسة فإن لها أهداف ، وموارد مادية ، ولوائح تنظيمية تفصل أوجه الصرف من كل صندوق، ويشرف على الصندوق في كل كلية هيئات ومجالس إدارية ومالية تُسير العمل فيها حسب الأنظمة المتعارف عليها في سياسة وهيكل كل مؤسسة . وفي الصفحات التالية أوثق بعض الحقائق عن صندوق كلية التربية للبنات في أبها ، وأتخذ من عام (١٤١٦.١٤١٧هـ) أنموذجاً لبعض التفصيلات المذكورة في هذه الورقات ، مع أن مصادر الرئسية من التقارير الإحصائية في وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات ، وبخاصة أمانة المجلس الأعلى لصندوق الطالبات .

### ومن أهداف صندوق الطالبات:

(١) تقديم المساعدات المالية للطالبات عند احتياجهن لذلك ، إما على شكل إعانات ، أو قروض يتم سدادها على أقساط من المكافأة الشهرية (٢) إنشاء وتعزيز المشروعات الطلابية التي تقدم خدماتها للطالبات داخل كلياتهن ولا مانع من تحقيقها لعائدات مالية يستفيد منها الصندوق لدعم إمكانياته مثل: المقاصف والمكتبات التجارية والتصوير والحضانات وغيرها. (٣) دعم برامج الأنشطة لتحقيق غاياتها التربوية بتوفير كافة احتياجاتها من أدوات وخامات وجوائز وغيرها . (٤) توفير احتياجات الكلية الضرورية مما لا يتوافر له بنود أخرى ، وذلك لتحسين أداء العملية التعليمية .

### ومن موارد الصندوق

( أ ) اشتراكات الطالبات بواقع مائة ريال يتم تحصيلها مرة واحدة سنوياً من كل طالبة كما تنص اللائحة . (ب) عائدات المشروعات الطلابية القائمة بالكلية مثل: المقصف والمكتبة التجارية والتصوير والحضانة وغيرها . (ج) عائد مبيعات معارض الأنشطة ، وما يخصص للصندوق من عائدات الأسواق والأطباق الخيرية التي تنظمها الكلية . (د) التبرعات النقدية ، وحصيلة بعض المخالفات مثل : فقد البطاقة ، وعائد بيع المفقودات التي يمر عليها عام دون الاهتداء إلى أصحابها . (هـ) المكافآت التي لا تحضر صاحباتها لاستلامها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ بدء صرفها ، يتم ضمها لصندوق الطالبات بالكلية حسب ما ورد في خطاب صاحب السمو الملكي نائب رئيس

مجلس الوزراء ( رقم ٣/ش ٢٣١٩٢ بتاريخ ٢٦/١٢/١٤٠٣هـ ) ، وتم التعميم بتنفيذ ذلك اعتباراً من أول العام الجامعي (١٤١٧/١٤١٨هـ) .

تحتفظ كل كلية بحصيلة صندوقها في حساب خاص في أحد البنوك الموجودة في محيطها ، ويتم السحب منه بتوقيع كل من عميدة الكلية وأمينة صندوق الطالبات ، في كل كلية ، للصرف على ما يوصي به مجلس الصندوق بالكلية ويعتمده الأمين العام للمجلس الأعلى للصندوق ولا يجوز الصرف إلا بهذه الطريق . كما يتم تقسيم حصيلة الصندوق في أول كل عام جامعي على النسب المئوية المخصصة لكل مجال من مجالات خدمات الصندوق للصرف منها ، وفي حدودها خلال العام نفسه ، وقد أعد المجلس الأعلى لصندوق الطالبات في جلسته الحادية عشرة المنعقدة بتاريخ (٢٦/٥/١٤١٧هـ) ، النظر في هذه النسب لتكون على النحو التالي :

#### جدول رقم (١٥) أوجه الصرف من الصندوق بالنسبة المئوية عام (١٤١٧هـ)

م	مجالات الصرف من الصندوق	النسبة المئوية
١-	الإعانات والقروض	٢٠٪
٢-	المشروعات الطلابية	١٥٪
٣-	دعم الأنشطة	١٥٪
٤-	خدمات الكلية	١٥٪
٥-	الرواتب لمن يعملن بمشروعات الصندوق	٣٣٪
٦-	المجلس الأعلى	٠٢٪

وتخصص هذه النسبة الأخيرة (٠٢٪) للخدمات والأنشطة المركزية التي تتولاها الأمانة العامة مثل: تأمين كافة المطبوعات والسجلات الموحدة التي توزع على الكليات، ودعم بعض الكليات في حالة عجز صندوقها عن الوفاء ببعض المتطلبات الضرورية ، ونفقات موظفي الأمانة علماً بأن جميع من يتولى الإشراف على الصندوق وشؤونه من الموظفين الرسميين بدءاً من الوكيل وانتهاءً بأصغر موظفة بالكليات لا يتقاضون شيئاً نظير ذلك . كما جرى اتباع القواعد والإجراءات المحاسبية المعروفة بالنسبة لجميع الإيرادات والمصروفات بالكليات والأمانة العامة وطبقاً لدليل الإجراءات المحاسبية التي طبعتها الأمانة العامة ووزعتها على جميع الكليات للعمل بما ورد به . وتتولى حسابات الصندوق في كل كلية موظفة متخصصة لديها بكالوريوس محاسبة ، وفي بعض الكليات محاسب رجل بنفس مستوى التأهيل ويكون مقره الإدارة. ويوجد بالأمانة العامة

محاسب مركزي يتولى متابعة ومراجعة جميع البيانات المحاسبية الواردة من الكليات وتوجيه محاسباتها في حالة الحاجة إلى توحيد الإجراءات في الكليات . وتبدأ السنة المالية للصندوق ببداية العام الجامعي ، وتنتهي في نهاية العام الدراسي .

تتكون إدارة الصندوق بالكليات من ثلاثة مستويات هي : (١) المجلس الأعلى لصندوق الطالبات ، برئاسة وكيل الرئيس العام لكليات البنات ، وعضوية عدد من مسؤولي الوكالة ، ويختص هذا المجلس بإقرار الأهداف والخطط العامة للصندوق والإشراف والمتابعة لكافة شؤونه الإدارية والمالية والفنية ، وذلك حسب اللائحة النظامية. (٢) الأمانة العامة للمجلس الأعلى للصندوق بإشراف الأمين العام للمجلس وله الإشراف على كافة الأجهزة الإدارية والمالية التي تنشأ لخدمة أهداف الصندوق ، ومتابعة تنفيذ قرارات المجلس ، ودراسة واعتماد ما ورد بمحاضر جلسات مجالس الصندوق بالكليات ، وإعداد التقارير الدورية ، وجميع البيانات التي تطلب عن الصندوق ومتابعة التزام الكليات بكافة التعليمات الإدارية والمالية والمحاسبية ، كما يقر ترشيحات الكليات للعمل بالصندوق واعتمادها من رئيس المجلس الأعلى ، وترشيح المحاسبين والموظفين اللازمين للعمل بجهاز الأمانة العامة ، بالإضافة إلى الاختصاصات الأخرى الواردة باللائحة. (٣) مجلس الصندوق في الكلية برئاسة العميدة ، وعضوية عدد من أعضاء الهيئة التعليمية ، وأربع طالبات يمثلن الفرق الأربع ، وواحدة من الدراسات العليا إن وجدت ، وسيدة من سيدات المجتمع تختارها الكلية من المنطقة المحيطة بها ، ويتولى هذا المجلس إدارة شؤون الصندوق على مستوى الكلية عن طريق الاجتماعات الدورية وبحث ويوصي بكل ما يراه محققاً لأهداف الصندوق ، ويوفر كافة الخدمات للطالبات في حدود ما رسمته اللائحة ، على أن يتم اعتماد هذه التوصيات أولاً من الأمين العام قبل التنفيذ .

## جدول رقم (١٦) إجمالي الأرصدة والمصروفات والمتبقي في صندوق كليات البنات بأبها عام (١٤١٦هـ)

إجمالي المتبقي بنهاية عام ١٤١٦هـ	إجمالي المصروفات		إجمالي رصيد الصندوق لعام ١٤١٦هـ الموزع على النسب	رصيد أول المدة للصندوق لعام ١٤١٦هـ	إجمالي اشتراكات الطالبات لعام ١٤١٦هـ	عدد الطالبات اللائي حسم منهن الاشتراك لعام ١٤١٦هـ	عدد الطالبات القيديات لعام ١٤١٦هـ	الكليات	الرقم
	نسبة لإجمالي الرصيد	المبلغ							
٩٢،٣٦٩	%٨٦	٥٨٥،٥٥٧	٦٧٧،٩٢٦	٢١٨،٢٢٦	٤٥٩،٧٠٠	٤٥٩٧	٤٥١٧	التربوية الأقسام الأدبية بأبها	١.
٥٧،٦٢٠	%٨٧	٢٠٧،٠٥٠	٢٦٤،٦٧٠	١٦٥،٠٧٠	٩٩،٦٠٠	٩٩٦	١٠٧٢	التربوية الأقسام العلمية بأبها	٢.

(\* شروحات توضيحية على مشروعات أوجه الصرف الواردة في جدول رقم (١٦) :

### (أ) الإعانات والقروض ( ونسبتها ٢٥% قبل التعديل الأخير) :

تظل الإعانات والقروض للطالبات هدفاً رئيسياً من أهداف الصندوق، وتظل نسبتها هي الأعلى بين النسب المقررة للصرف من حصيلة الصندوق رغم تخفيضها منذ أول عام (١٤١٦هـ) بمقدار (٥%) لتصبح (٢٥% بدلاً من ٣٠%)، وكان ذلك استجابة لرغبة كثير من الكليات لتدعيم نسبة خدمات الكلية بمقدار هذا التخفيض لتصبح (١٥% بدلاً من ١٠%) لمواجهة الطلب المتزايد عليها في السنوات الأخيرة، وهذا علاوة على ما يؤخذ من نسبة الإعانات والقروض لتعزيز النسب الأخرى في حالة عجزها، ويشجع الكليات على ذلك أن المنصرف من هذه النسبة عادة لا يتجاوز ثلث رصيدها تقريباً في أغلب الكليات<sup>(١)</sup>.

(١) هذا الذي كان سارياً في بند الإعانات والقروض من صندوق الطالبات في كليات البنات التابعة لرئاسة تعليم البنات، وكلية التربية للبنات في أبها إحدى الكليات التي تطبق هذا النظام.

**ب- المشروعات الطلابية ( ونسبتها ١٥% ) :**

تعتبر المشروعات الطلابية استكمالاً للخدمات التي يقدمها الصندوق من إعانات وقروض ودعم للأنشطة وخدمات الكلية ، إلا أنها تحقق بعض العائدات المالية للصندوق من خلال العملية الاستثمارية التي تتم في إطار تلك المشروعات وتتمثل في المقاصف ومراكز التسويق ، والتصوير ، والمكتبات التجارية ، ودور الحضانة في بعض الكليات ، وهذه العائدات ليست هدفاً في حد ذاتها لكنها تحقق العملية التجارية التي تتم من خلال تعامل الطالبات مع تلك المشروعات ، وأسعارها تكون دائماً في مستوى سعر السوق أو أقل ، ويتم التأكيد دائماً على ذلك .

**ج) دعم الأنشطة الطلابية (ونسبته ٢٠%) قبل التخفيض****الأخير إلى ١٥% :**

للأنشطة بمختلف صورها وألوانها دور هام وأساسي في تشكيل وإعداد الشخصية الناجحة ، وفي كليات البنات يتم التركيز من خلال هذه الأنشطة على تكوين هذه الشخصية للطالبة ، بما توفره لها من ثقافة وأنشطة ، بالإضافة إلى الخبرات والمهارات التي تكتسبها الطالبة من ممارسة مختلف الأنشطة ، مما يمكنها مستقبلاً من أداء دورها التربوي بنجاح في محيط مجتمعتها سواءً على مستوى أسرتها الصغيرة ، أو قيامها بواجباتها الوظيفية والمهنية في تربية وإعداد النشء . وكان الحرص شديداً على قيام صندوق الطالبات بمساهمة فعالة في قيام تلك الأنشطة وأداء دورها على الوجه المطلوب .

**د) خدمات الكليات ( ونسبتها ١٥% ) :**

تقديراً لأهمية توفير الاحتياجات العاجلة للكليات مما تحتاجه مرافقها ، ومعاملتها ، وأقسامها ، وأعدادها المتزايدة من الطالبات والهيئات التعليمية والإدارية ، وذلك هدفاً من أهداف الصندوق الرئيسية ، وأصبح ما كان يخصص من أجله (١٥%) من حصيلته السنوية متوافقاً علمياً وعملياً مع هذا الهدف . وكانت هذه النسبة منذ إدراجها - باللائحة من عام (١٤١٠هـ) ، وما زالت مع باقي النسب الأخرى كالمشروعات الطلابية ، ودعم الأنشطة تعد المصدر الرئيسي والوحيد الذي تعتمد عليه الكليات حالياً في تدبير شؤونها الداخلية مثل رواتب من يعملن بمشروعات الصندوق بالكليات ( ونسبتها ٢٣%) قبل الزيادة الأخيرة التي جعلتها (٣٣%)<sup>(١)</sup> .

(١) يقصد بكلمة حالياً خلال العقد الثاني من القرن (١٥هـ/٢٠م). والآن (١٤٤١هـ/٢٠١٩م) أصبحت كليات البنات في عسير تابعة لجامعة الملك خالد ، وللجامعة صندوقاً طلابياً يخدم الجنسين من الذكور والإناث.

أما الوظائف التي عليها الموظفات فتتخصص في وظيفة محاسبة الصندوق، وبائعة بالمقصف ، أو المكتبة أو التصوير ، ومشرفة على أي مشروع ، وعاملة نظافة بتلك المشروعات ، وأمور مشتريات ، أو مدقق حسابات رجل ومقره الإدارة ، وغيرها مما أقره المجلس الأعلى لصندوق الطالبات . ويختلف العدد على كل وظيفة بين كلية وأخرى حسب حجم مشروعاتها وأعداد طالباتها وأقسام مبانيها ، ما عدا وظيفة المحاسبة فهي واحدة فقط في كل كلية ، وكذلك أمور المشتريات ، أو المدقق . وتشدد الأمانة العامة دائماً على أن يكون حجم هذه التعيينات وما تتكلفه من رواتب في نطاق محدود ولا تتجاوز الإلتزامات تحت ظروف تستدعي ذلك ، وبعد إجازتها من قبل الأمانة العامة ، ويكون هذا الإلتزام إما بتخفيض أعداد هؤلاء الموظفات أو تخفيض رواتبهن عن الحد الأقصى لبداية التعيين الواردة باللائحة <sup>(١)</sup> .

### خامساً: إعادة هيكلة كليات المعلمين<sup>(٢)</sup> . وكليات البنات في منطقة عسير تحت مظلة جامعة الملك خالد (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م) :

بناءً على قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٨/٤٥/٦هـ) وتاريخ (١٨/١/١٤٢٨هـ) المبني على الأمر السامي رقم (٢٣٨٢م/ب) وتاريخ (٢٨/٤/١٤٢٧هـ) الذي نص على (إلحاق جميع كليات المعلمين ، وكليات البنات بالجامعات إدارياً ، ومالياً ، وأكاديمياً) <sup>(٣)</sup> . وبعد عرض توصية مجلس جامعة الملك خالد رقم (٢٨/٥٨/س) وتاريخ (١/٣/١٤٢٩هـ) على مجلس التعليم العالي في جلسته (الخمسین) ، وبعد أن اطلع على الدراسة الخاصة بهذا الموضوع ، واستعراض وضع هذه الكليات قبل الهيكلة ، وناقش توصية مجلس الجامعة حول إعادة الهيكلة لهذه الكليات

(١) أشرت في الصفحات السابقة إلى شذرات من أهمية صندوق الطالبات في كليات البنات التابعة لرئاسة تعليم البنات. والحديث عن صناديق الطلاب والطالبات بشكل عام يحتاج إلى عشرات الصفحات لتوثيق لوائحها ، وأهدافها وتاريخها في خدمة المسيرة التعليمية في الجامعات والكليات. وهذا الموضوع جدير بدراسة بدايات صناديق الطلاب الجامعية وتطورها خلال الخمسين عاما الماضية .

(٢) مادة هذه الورقة تدور حول تاريخ تعليم البنات الجامعي في عسير خلال العقود الثلاثة الماضية . وذكرت كلية المعلمين للبنين كون مشروع هيكلتها مع كليات البنات صدر في قرار واحد ، ولن نسهب في تاريخ كليات المعلمين في عسير ، فهذا موضوع كبير يستحق أن يدرس في دراسة مطولة .

(٣) تم دراسة هذا الموضوع من قبل لجنة مشكلته من (١) وكالة وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية. (٢) الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي . (٣) الإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية بوزارة التربية والتعليم . وهذه الجهات الثلاث دونت توصياتها وما تراه حول ضم كليات المعلمين وكليات البنات إلى الجامعات . وتم الاطلاع على هذه التوصيات والقرارات في أرييف جامعة الملك خالد في شهر صفر عام (١٤٤١هـ/٢٠١٩م) ويوجد صور منها ضمن مكتبة د. غيثان بن علي بن جريس العلمية .

، كما ناقش توصيات اللجنة المشكلة على مستوى الوكلاء لإنشاء الكليات الجديدة التي درست هذا الموضوع ، والمتضمنة مراعاة أن تكون جميع الكليات مشتملة للجنسين فيما عدا ما تم تخصيصه لأحدهما ، وأن تتواءم جميعها مع احتياجات سوق العمل وتلبي الاحتياجات الوطنية من الكوادر البشرية في مختلف التخصصات التنموية ، وتحقق التوجيهات السامية بنشر مؤسسات التعليم العالي في مختلف المناطق والمحافظات بما يخدم احتياجات المواطن السعودي ، وتتلاءم مع الخطط الاستراتيجية المستقبلية لتطوير مؤسسات التعليم العالي بالمملكة ، وبعد أن اطلع على مرثيات الجهات المختصة بسوق العمل ، وعلى مذكرة الأمانة العامة للمجلس بهذا الخصوص اتخذ قراره رقم (١٠/٥٠/١٤٢٩هـ) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ) القاضي بما يأتي: الموافقة على إعادة هيكلية كليات المعلمين وكليات البنات التابعة لجامعة الملك خالد وفقا للصيغة المرفقة بالقرار. وحيث تمت موافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء ، رئيس مجلس التعليم العالي على محضر الجلسة بالتوجيه البرقي الكريم رقم (١٠٢٠٩/م ب ) وتاريخ (١٢/٣٠/١٤٢٩ هـ) . ويوجه وزير التعليم العالي بتنفيذ القرار<sup>(١)</sup> .

واطلعت الباحثة على مجموعة وثائق ترصد جميع الكليات التابعة لجامعة الملك خالد عام (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، بالإضافة كليات المعلمين والبنات في منطقة عسير قبل ضمها للجامعة وبعد الضم ، مع ذكر أسماء هذه الكليات المضمومة وأقسامها العلمية قبل وبعد الانضمام<sup>(٢)</sup> . وهي على النحو التالي: (الكليات الجامعية كلية الشريعة وأصول الدين ، كلية الآداب ، كلية التربية ، كلية الهندسة ، كلية الطب والعلوم الطبية ، كلية العلوم ، كلية علوم الحاسب الآلي ، كلية اللغات والترجمة ، كلية طب الأسنان ، كلية الصيدلة ، كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية المجتمع ، كلية التمريض ، كلية العلوم الإدارية والمالية . وفي المحافظات: كلية المجتمع ، كلية التمريض ، كلية العلوم والآداب بمحافظة بيشة ، كلية العلوم والآداب بمحافظة محايل عسير ، كلية المجتمع بمحافظة النماص ، كلية المجتمع بمحافظة رجال المَع .

(١) تم الاطلاع على جميع الوثائق التي تنص على دراسة موضوع ضم كلية المعلمين وكليات البنات في منطقة عسير إلى جامعة الملك خالد ، ويوجد نسخة منها في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية .

(٢) هذه الوثائق التي تم الاطلاع عليها جديدة لم يسبق نشرها في أي وعاء علمي. وأقول إن وثائق التعليم العالي في منطقة عسير ، بل في جنوب المملكة العربية السعودية ، جديدة بالجمع ثم دراستها دراسة تحليلية توثيقية. أمل أن نرى باحثة أو باحثا جادا يتولى القيام بهذا البحث المهم والجديد في بابه. (ابن جريس) .